



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ لِتَارِيخِ ٢٠١٧/٤/٧ الْمَوَاقِقِ ١٠ رَجَبِ ١٤٣٨ هـ

صِفَاتُ اللَّهِ الثَّلَاثَ عَشْرَةَ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَحَبِيبَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾^١.

يَا عِبَادَ اللَّهِ .. عِبَادَةُ رَبِّكُمْ تَكُونُ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ .. وَاعْتِقَادِ حَقِيَّةِ الْمَعْرِفَةِ وَأَقْتِرَانِ ذَلِكَ بِتَعْظِيمِهِ عَلَى مَا يَلِيْقُ بِاللَّهِ .. وَالْإِنْقِيَادِ لِأَمْرِهِ بِطَاعَتِهِ وَاجْتِنَابِ مَا نَهَى عَنْهُ ... عَبْدُ اللَّهِ يَعْرِفُ اللَّهَ ... وَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ لَا تَكُونُ مَعْرِفَةً إِحَاطَةً بِذَاتِ رَبِّكُمْ بَلْ بِمَعْرِفَةِ مَا وَصَفَ بِهِ ذَاتَهُ مِنَ الصِّفَاتِ ... عَبْدُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ وَإِدْرَاكُهُ مَخْلُوقَةٌ وَعَقْلُهُ مَهْمَا اتَّسَعَتْ مَدَارِكُهُ لَهُ حَدٌّ يَقِفُ عِنْدَهُ ... فَاعْرِفُوا رَبِّكُمْ وَاعْبُدُوهُ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ يَقُولُ ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^{١٩} الْعِلْمُ بِاللَّهِ مُقَدَّمٌ عَلَى الْعَمَلِ، فَاعْلَمْ ثُمَّ اسْتَغْفِرْ، هَكَذَا مَعْنَى مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ ... وَاللَّهُ الْعَظِيمُ يَقُولُ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿٦﴾ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴿٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ

فَتَخَشَى ﴿٥١﴾ ٢ فَدَلَّلْنَا هَذَا إِلَى أَنَّ الْهِدَايَةَ هِيَ سَبِيلُ الْحَشِيَّةِ .. مَنْ عَرَفَ اللَّهَ يَنْبَغِي أَنْ يُؤَدِّيَهُ ذَلِكَ إِلَى الْحَشِيَّةِ مِنْهُ .. فَاعْرِفُوا اللَّهَ يَا عِبَادَ اللَّهِ وَاخْشَوْهُ وَاتَّقُوهُ حَقَّ تَقَاتِهِ .. عِزُّ الْعِبَادِ بِعِبَادَةِ رَبِّهِمْ وَالْعِبَادَةُ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ .. الْجَاهِلُ بِرَبِّهِ لَا يَعْرِفُ تَعْظِيمَهُ .. الْجَاهِلُ بِرَبِّهِ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يُطِيعُهُ .. إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ.

مَعْرِفَةُ رَبِّكُمْ تَحْضُلُ بِمَعْرِفَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ صِفَةً ذُكِرَتْ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرًا وَفِي السُّنَّةِ كَثِيرًا وَرَدَّهَا الْمُسْلِمُونَ حَيْثُ كَانُوا كَثِيرًا وَلَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ أَنَّهَا صِفَاتُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا بُدَّ مِنْ عِلْمِ أَنَّهَا لَا تُشْبَهُ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ.

رَبُّنَا مَوْجُودٌ .. لَا شَكَّ فِي وُجُودِهِ لَمْ يَسْبِقْ وُجُودَهُ عَدَمٌ هُوَ الْخَالِقُ وَكُلُّ مَا سِوَاهُ خَلْقُهُ وَتَدْبِيرُهُ بِمَشِيئَتِهِ وَعِلْمِهِ ... وَرَبُّنَا هُوَ الْأَوَّلُ الَّذِي لَا بَدَايَةَ لَوْجُودِهِ قَبْلَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾ ... وَاللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْآخِرُ الَّذِي لَا يَفْتَى وَلَا يَبِيدُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ ٣ وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ ٤ أَيُّ يَبْقَى ذَاتُ اللَّهِ.

وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ فَسَمِعَ اللَّهُ صِفَةَ اللَّهِ بِلَا كَيْفٍ وَبَصَرَ اللَّهُ صِفَةَ اللَّهِ بِلَا كَيْفٍ يَسْمَعُ بِلَا حَاجَةٍ إِلَى الْآلَاتِ مِنْ أُذُنٍ وَصِمَاحٍ وَيَرَى بِلَا حَاجَةٍ إِلَى حَدَقَةٍ وَاتِّصَالِ شُعَاعٍ، الْمَخْلُوقُ يَحْتَاجُ لِلْآلَةِ فِي سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَسَائِرِ أَمْرِهِ وَاللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

وَرَبُّنَا لَهُ كَلَامٌ سَمِعَهُ سَيِّدُنَا مُوسَى وَسَمِعَهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا لَا يُشْبَهُ كَلَامَ الْخَلْقِ، كَلَامُكُمْ حَرْفٌ وَصَوْتُ وَلُغَةٌ وَكَلَامُ اللَّهِ وَصَفٌ رَبِّكُمْ لَا يَكُونُ كَقَوْلِكُمْ لَا هُوَ لُغَةٌ وَلَا حَرْفٌ وَلَا صَوْتُ بَلْ هُوَ صِفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُتَزَّهِ عَنِ مُشَابَهَةِ الْمَخْلُوقِينَ.

١ سورة النازعات

٢ سورة الحديد

٣ سورة الرحمن

وَرَبُّنَا لَهُ الْإِرَادَةُ يَعْنِي الْمَشِيئَةُ وَهِيَ صِفَةٌ يُخَصِّصُ اللَّهُ بِهَا مَنْ شَاءَ مِنَ الْخَلْقِ بِمَا يَشَاءُ فَهَذَا شَقِيٌّ وَهَذَا سَعِيدٌ وَذَلِكَ قَبِيحٌ وَذَلِكَ حَسَنٌ .. وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ .. وَهُوَ الْعَالِمُ لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ مِمَّا كَانَ وَيَكُونُ وَسَيَكُونُ.

وَاللَّهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ .. حَيَاةُ اللَّهِ صِفَةٌ لِلَّهِ .. لَيْسَتْ بِرُوحٍ وَجَسَدٍ وَلَا تُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ مَعَانِي الْمَخْلُوقِينَ فَحَيَاةُ رَبِّ الْأَحْيَاءِ لَا تُشْبِهُ حَيَاتَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^٥

وَاللَّهُ لَهُ الْوَحْدَانِيَّةُ فَاللَّهُ وَاحِدٌ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي ذَاتِهِ وَوَصْفِهِ وَفِعْلِهِ .. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَاللَّهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^٦ (١١٣)

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ الَّذِي يَحْتَاجُهُ كُلُّ خَلْقِهِ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ فَلِلَّهِ صِفَةُ الْقِيَامِ بِالنَّفْسِ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا سِوَاهُ وَهُوَ الْعَنِيُّ عَنِ الْعَالَمِينَ. وَهُوَ الْخَالِقُ الَّذِي وَصَفَ نَفْسَهُ فَقَالَ ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾^٧ (١٧) فَهُوَ سُبْحَانَهُ مُحَالَفٌ لِلْحَوَادِثِ أَيَّ لَا يُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ خَلْقِهِ وَلَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ قَالَ تَعَالَى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^٨ (١١)

هَكَذَا يَعْرِفُ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَمَنْ قَالَ بِخِلَافِ ذَلِكَ أَوْ اعْتَقَدَ خِلَافَ ذَلِكَ فَمَا عَرَفَ اللَّهَ فَمَنْ لَمْ يُعْرِ بِوُجُودِ اللَّهِ كَأَنَّهُ قَالَ .. هَذَا الْعَالَمُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَمَنْ قَالَ اللَّهُ لَيْسَ هُوَ الْأَوَّلُ كَأَنَّهُ قَالَ .. اللَّهُ مَخْلُوقٌ وَمَنْ قَالَ اللَّهُ لَيْسَ بَاقِيًا كَأَنَّهُ قَالَ .. يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ الْعَدَمُ وَمَنْ قَالَ اللَّهُ لَا يُوصَفُ بِالسَّمْعِ وَالْبَصْرِ كَأَنَّهُ قَالَ اللَّهُ أَعْمَى وَأَصَمُّ

^٥سورة البقرة

^٦سورة البقرة

^٧سورة التَّحْلِ

وهكذا الأمر في بَقِيَّةِ مَا ذُكِرَ مِنَ الصِّفَاتِ .. فَاعْلَمُوهَا وَعَلِّمُوهَا واحْفَظُوهَا وحَفِظُوهَا وَاَعْبُدُوا رَبَّكُمْ كَمَا أَمَرَكُمْ فَإِنَّ الْعَقِيدَةَ الْحَقَّةَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِفْتَاحُ كُنُوزِ الْخَيْرَاتِ وَبَابُ الْوُصُولِ إِلَى نَيْلِ الْمَبْرَاتِ.

هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى كُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ، أَمَا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

Allah Celui Qui a la gloire éminente dit : ce qui signifie : « **Persévère sur la connaissance qu'il n'est de dieu que *Allah* et demande le pardon pour ton péché ainsi que pour les croyants et les croyantes.** »

La connaissance de *Allah* est prioritaire par rapport aux œuvres. Persévère donc sur la connaissance puis demande le pardon, c'est cela le sens de ce qui est parvenu dans le *Qour'an*...

La connaissance de votre Seigneur est réalisée par la connaissance de treize attributs qui ont été mentionnés de nombreuses fois dans le *Qour'an*, de nombreuses fois dans la *Sounnah* et que les musulmans, où qu'ils soient, ont répétés de nombreuses fois. Ainsi, il est indispensable de savoir que ce sont les attributs du Seigneur des mondes et il est indispensable de savoir qu'ils n'ont aucune ressemblance avec les attributs des créatures.

Notre Seigneur existe... il n'y a aucun doute sur Son existence. Son existence n'est pas précédée par un néant ; Il est le Créateur et toute chose en dehors de Lui est par Sa création et Sa prédestination conformément à Son vouloir et à Sa science... Notre Seigneur est Celui Dont l'existence n'a pas de début, *Al-Awwal* ; Celui Qui existe avant la création du temps et de l'endroit. *Allah ta'ala* dit ce qui signifie : « **Lui seul n'a pas de début à son existence.** »... *Allah*, le Seigneur des Mondes est Celui Qui ne s'anéantit pas et ne disparaît pas, *Al-'Aakhir*. *Allah ta'ala* dit ce qui signifie : « **Lui seul n'a pas de début à son existence et Lui seul n'a pas de fin à son existence de par son être.** »

Allah est Celui Qui entend, *As-Sami*[^], Celui Qui voit, *Al-Basir*. L'ouïe de *Allah* est un attribut qui est sans comment et la vue de *Allah* est un attribut qui est sans comment, c'est-à-dire sans aucune caractéristique des créatures. Il entend sans avoir besoin d'organes comme les oreilles ou le tympan. Il voit sans avoir besoin d'yeux et sans le contact d'un rayon lumineux. La créature a besoin d'organes pour entendre et pour voir, et pour ses autres affaires. Quant à *Allah*, rien n'est tel que Lui et Il est Celui Qui entend, Celui Qui voit.

Notre Seigneur a pour attribut une parole que notre maître *Mouça* a entendue et que notre maître *Mouhammad* a entendue, que Dieu les honore davantage et préserve leurs communautés de ce qu'ils craignent pour elles. La parole de *Allah* n'a aucune ressemblance avec la parole des créatures. Vos paroles à vous sont des voix, des lettres et des langues. Or, la parole de *Allah* est l'attribut de votre Seigneur, elle n'est pas comme votre parole puisqu'elle n'est pas une langue, elle n'est pas composée de lettres, elle n'est pas une voix ; c'est l'attribut du Seigneur des mondes, Celui Qui est exempt de toute ressemblance avec les créatures.

Notre Seigneur a la volonté, dans le sens du vouloir. C'est un attribut par lequel *Allah* caractérise qui Il veut parmi Ses créatures par ce qu'Il veut. C'est ainsi que celui-ci est malheureux et fait partie des gens de l'enfer et que celui-là est heureux et fait partie des gens du Paradis. Voici quelqu'un de mauvais et voilà quelqu'un de bon... *Allah* est Celui Qui est tout puissant sur toute chose et rien ne Le rend incapable... Il est Celui Qui sait absolument tout et rien n'échappe à Sa science, que ce soit les choses qui ont déjà eu lieu, celles qui ont lieu maintenant ou celles qui auront lieu à l'avenir.

Allah est Celui Qui a pour attribut une vie exempte de début et de fin, Celui pour Qui l'anéantissement est impossible... La vie de *Allah* est un attribut de *Allah*. Elle n'est pas d'âme ni de corps ; elle n'a aucune ressemblance avec l'une des caractéristiques des créatures. La vie du Seigneur des êtres vivants n'a donc aucune ressemblance avec leur vie. *Allah ta[^]ala* dit : ce qui signifie : « **Il est Celui Qui a une vie exempte de début et de fin, Celui Qui ne s'anéantit pas.** »

Allah a pour attribut l'unicité. *Allah* est donc unique dans le sens qu'Il n'a pas d'associé, ni du point de vue de Son Être, ni du point de vue de Ses attributs, ni du point de vue de Son acte. À ce sujet, *Allah ta[^]ala* dit : ce qui signifie : « **Et votre dieu est un dieu unique.** »

Toutes les créatures de *Allah soubhanah* ont besoin de Lui alors que Lui n'a besoin de rien. *Allah* a donc l'attribut du non-besoin, Il n'a pas besoin d'autrui et Il est Celui Qui se passe de toutes les créatures. Il est Le Créateur Qui S'est qualifié Lui-même en disant : ce qui signifie « **Celui Qui crée serait-Il donc semblable à ce qui ne crée pas ?** »

Allah soubhanah est absolument différent de ce qui entre en existence, c'est-à-dire qu'Il n'a de ressemblance avec aucune de Ses créatures et aucune de Ses créatures n'a de ressemblance avec Lui. En effet, *Allah ta'ala* dit : ce qui signifie : « **Rien n'est tel que Lui** ». C'est ainsi que l'esclave connaît son Seigneur et si quelqu'un disait le contraire ou avait pour croyance autre chose que cela, il n'aurait pas connu *Allah*.

Alors ayez connaissance de ces attributs et faites-les connaître, mémorisez-les et faites-les mémoriser. Adorez votre Seigneur tout comme Il vous l'a ordonné. Car, la croyance véritable en *Allah ^azza wajall* est la clef des trésors de bienfaits, c'est la porte qui mène vers les hauts degrés.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^٨. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^٩ يَوْمَ تَرُونَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾^٩. اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ أذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ يَزِدْكُمْ وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُواهُ يَجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

^٨ سُورَةُ الْأَحْزَابِ

^٩ سُورَةُ الْحَجِّ